

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ماجاء أن سبب كفربني آدم

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00
باب ما جاء ان سب بباب ما جاز باب ما جاء ان سببها كفر بني آدم تركهم دينهم هو الغلو في الصالحين قول المؤلف رحمه الله تعالى
باب ما شاء - 00:00:24

ان سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين سبب الكفر السبب الموصى الى الكفر الطريق الموصى الى الشيء والسلم يقال له سبب لانه يصعد عليه الى اعلى - 00:00:47
سبب الكفر يعني الشيء الذي يوصل الى الكفر قد لا يكون كفرا في اول الامر لكنه يجر الى الكفر او يوصل الى الكفر ان سبب كفر كفر
بني آدم يعني المراد بهم - 00:01:29

بنو آدم الرجال والنساء وسبب تركهم لدينهم هو الغلو في الصالحين الغلو ما هو الذي يوصل الى الكفر الغلو الزيادة في شيء ما يقال
غلا في مدحه يعني زاد غلا في ذمه وسبه يعني زاد - 00:01:58
زاد في المدح يسمى غلو زاد في السب او الذم يسمى غلو ومحبة الصالحين من محبة الله جل وعلا اوثق عرى الايمان الحب في الله
والبغض في الله كلنا نحب ابا بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:39

وما رأينا ولكن ما احببناه لموافقه مع النبي صلى الله عليه وسلم ولایمانه بالله تبارك وتعالى ولحرصه الشديد على نفع الامة وكان
القدوة الحسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:19
في سيرة من ولاد الله جل وعلا امرا من امور المسلمين من اراد النجاة من الولادة يقتدي بابي بكر يقتدي بعثمان يقتدي
بعلي الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - 00:03:49

فحجبتهم رضي الله عنهم واجبة لكن هل يصح يجوز لنا ان نغلو فيهم نعطيهم شيئاً مما يجب للرسول صلى الله عليه وسلم لا ما لا
يجوز لهم لا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة مطلقاً - 00:04:15

طاعة غيره من بعده مشروطة بان تكون طاعة لله والغلو في الصالحين طرفاً والمطلوب الوسط الغلو طرفاً مذموماً والوسط هو
المطلوب شرعاً على رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:05:02

وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة نشهد له بالجنة ونجزمه يقيناً ونعتقد وندين الله جل وعلا بان علي من اهل الجنة ولا
نشك في هذا وانه امير المؤمنين - 00:05:56

وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهو الذي جاهد في الله
رضي الله عنه الناس فيه طرفاً - 00:06:22

ووسط طائفه رفعته عن منزلته قالوا هو رسول هونبي ومنهم من غلا زيادة وقال هو الله عبده من دون الله وطالفة اخرى ظلت
كفرته رضي الله عنه هل هو كافر علي؟ قالوا كافر - 00:06:42

كيف يكون كافر والرسول شهد له بالجنة الرسول عليه الصلاة والسلام ما ينطق عن الهوى ما يمكن يشهد لأحد بالجنة وهو يموت كافرا

ابد فالطائفتان وتجاوزتا الحد والوسط محبته والتراضي عنه - 00:07:17

والشهادة له بما شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وانه امير المؤمنين وعمارته حق رضي الله عنه وارضاه وانه من افضل الصحابة رضي الله عنهم وليس بافضلهم فهذا الوسط - 00:07:52

عيسى ابن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام الامم فيه طرفان ووسط النصارى قالوا هو ابن الله. تعالى الله. الله جل وعلا لم يلد ولم يولد منهم من قال هو الله - 00:08:20

ومنهم من قال ثالث ثلاثة الالهة ثلاثة عيسى واحد منهم هذا مجاوزة للحد عيسى عبد الله رسوله وطائفة اخرى امة اخرى قالت عيسى ابن بغي لعنهم الله امه وما له زوج - 00:08:47

فهو ولد من زنا عليه الصلاة والسلام وهذه ظلت وكفرت بعيسى المسلمين قالوا هو عبد الله رسوله وكلمتها القاها الى مريم وروح منه فليس ابن الله تعالى الله فليس له ولد - 00:09:22

ولا هو الله وليس هو ثالث ثلاثة وليس كما زعمت اليهود عليهم لعنة الله بل هو عبد الله رسوله عبد والعبودية شرف لمن وفقه الله جل وعلا والرسالة شرف اخر - 00:09:53

واوجده الله جل وعلا بكلمة منه ليس هو بضعة من الله تعالى الله وانما هو بكلمة الله جل وعلا قال له كن فكان انما مسأل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب - 00:10:23

فقال له كن فعيسى عليه السلام صار وجد بكلمة من الله. كان بدون اب والله جل وعلا على كل شيء قدير واصناف الخلق اربعة من وجد بلا اب ولا ام - 00:10:49

وهو ادم عليه السلام من وجد من اب بلا ام واخواته من ضلع ادم من وجد من ام بلا اب وهو عيسى عليه السلام سائر الخلق من اب وام - 00:11:12

فالمسلمون توسيطوا في عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اليهود جفوا في حقه وكذبوا وافتروا واليهود غلو وزادوا وتجاوزوا الحد واطروا كذبوا فيما قالوا بأنه ابن الله وثالث ثلاثة او هو الله - 00:11:48

والمسلمون وسط بين الطائفتين وهكذا خير الامور الوسط لا افراط ولا تفريط فسبب كفر كثير منبني ادم بسبب الغلو يعني مجاوزة الحد في الصالحين يقول هذا صالح نعم هو صالح ان شاء الله - 00:12:22

واذا كان مشهود له فهو صالح قطعا لكن هل نعبده اذا صار صالح لا هل نلعنه ونمكته لا انما نحبه ونترضى عن الصحابة ونترحم على من تبعهم باحسان من التابعين فمن بعدهم - 00:12:56

ونحبهم للصلحاء منهم نحبهم لله من محبتنا لله جل وعلا نحب اولياءه لكن نقول هذاولي من اولياء الله نطلب منه شيئا ما يرد الغائب يشفى المريض يغفر الذنب لا هذه من خصائص الله جل وعلا - 00:13:27

فالغلو في الصالحين ممقوت. غلو في المدح او غلو في الذنب كله يسمى غلو والوسط مطلوب السلامة في الوسط وسبب الكفر كما سيأتي في كثير من الناس بسبب الغلو شرهم الشيطان - 00:14:02

إلى الغلو تلஆب بهم لأن هذا من محبة الصالحين حتى جرهم إلى عبادته هم ما عبدوا الصالحين وإنما عبدوا الشيطان لأنهم أطاعوا الشيطان وقول الله عز وجل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في دينكم - 00:14:36

هذا الباب جعله المؤلف رحمة الله لبيان سبب ان الكفر بالغلو هذا الباب لقول الله تعالى وقول الله جل وعلا في هذه الآية ينهى عن الغلو يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:15:09

ولا تقولوا على الله إلا الحق يا أهل الكتاب ما المراد بأهل الكتاب اليهود والنصارى لأن اليهود نزل على موسى كتاب من الله وهو التوراة والنصارى نزل على عيسى كتاب من الله جل وعلا وهو الانجيل - 00:15:33

فسموه اهل الكتاب لكنهم ما اتبعوا الكتاب طائفة اخرى ثلاثة قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الجزية سنوا بهم سنة اهل الكتاب المجرم قال اتبعوهם وسنوا بهم سنة اهل الكتاب يعني طريقة اهل الكتاب في قبول الجزية منهم - 00:16:09

لا في كل شيء وعما الذبيحة فلا تحل الا الذبيحة المسلم وذبيحة الكتابي اليهودي والنصراني اذا ذبح ذبحة صحيحا يا اهل الكتاب كانه يقول جل وعلا ايها اليهود والنصارى ولكن قال نسبهم الى الكتاب - 00:16:43

حفزا لهم انتم نزل عليكم كتاب جاءكم كتاب من الله جل وعلا. اتبعوا كتابكم مثل تقول ايها العالم يا اهل العلم يعني ما تقول يا رجال؟ اذا قلت يا رجال صحيح - 00:17:11

لكن تقول يا اهل العلم يعني كأنك تدفعهم الى ان يعلموا بعلمهم انتم عليكم مسؤولية ليست على غيركم فانتم اهل كتاب يا اهل الكتاب خطاب لليهود او للنصارى بل الاثنين - 00:17:32

لليهود والنصارى يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم. اترکوا الغلو الغلو هو الذي يخرجكم عن الصواب لا تغلو بالزيادة ولا تغلو في النقص لا تغلو في المدح ولا تغلو في السب - 00:17:59

ليكن على دينكم وعلى ما شرع الله لكم. وهي الوسطية الوسط لا تتجاوز الحد في عيسى فتقول انه هو ابن الله ولا تتجاوز الحد في عيسى تنسبوه الى ما ليس منسوبا اليه. يا ابن بغي - 00:18:27

لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لا تكذبوا لا تفترروا لهم مشهورون وخاصة اليهود بالكذب والافتراء على الله يكذبون وينسبون كذبهم الى التوراة ان هذا موجود في كتابهم - 00:18:58

والله جل وعلا يقول لهم لا تقولوا على الله الا الحق اخذروا الكذب الزنا كان في شريعة اليهود الرجل وكانوا يرجمون من زنا فيهم فلما هاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:19:27

وحصل عن زنا بين بعض اشرافهم وقالوا لعلنا نلتمس ما عند هذا النبي فهذا النبي بعث بالسهولة واليسر ننظر ما عند حكمه في هذين ولا شك ان حكمه سيكون اسهل - 00:19:59

من حكمنا فيهم وهو الرجم رفعوا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال كيف تحكموني وعندكم التوراة؟ قالوا نريد حكمك قال ما حكمهم فيكم ما ما هو الحكم لو لم تحكموني ماذا سيكون حكمهم عندكم - 00:20:24

قالوا يسود وجوههم ونركبهم حمارا وندور بهم بالأسواق ظهر الرجل الى ظهر المرأة افظحهم قال هكذا في التوراة؟ قالوا نعم كذبوا على التوراة قالوا هذا لعلهم يجدون عند النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا او اسهل فيقول حكمنبي - 00:20:53

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم حبر من اخبار اليهود اهكذا؟ قال لا كذبوا فطلب النبي صلى الله عليه وسلم التوراة قال هاتوا الكتاب الذي عندكم - 00:21:37

فاتوا بالكتاب فوضع اليهودي يده على اية الرجم وقرأ ما قبلها وما بعدها افتراء لان النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرف الحروف لا يقرأ ولا يكتب. عليه الصلاة والسلام - 00:21:58

وقال هذا الذي عندنا فقال له عبد الله ابن سلام رضي الله عنه ارفع يدك واطع يدعو عليها ارفع يدك فاذا اية الرجم تلوح امر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجموا حكم فيهم - 00:22:25

عليهم بالرجم فهم مشهورون بالكذب والافتراء والاختلاط من قديم الزمان يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لا تسبوا الى الله جل وعلا الا ما هو حق وصدق - 00:22:43

فهو جل وعلا مبدأ منزه عنان يصدر منه غير ذلك ثم قال تعالى في حق المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فهو وجد بكلمة من الله جل وعلا قال له كن فكان - 00:23:15

والله جل وعلا على كل شيء قدير وهو اذا اراد شيئا ما يحتاج الى فعل الاسباب ولا الى تحضير المواد ولا لدينا تحضير ما يلزم لما طلب قوم صالح عليه الصلاة والسلام - 00:23:43

منه ان يأتيهم باية وطلبو ان يخرج لهم من هذه الصخرة ناقة عشرة من باب التعجيس وتكتيبه انه ما هو بصادق جعل الله جل وعلا هذه الطلبة ايته وعلامة صدقه. خرجت من الصخرة ناقة عشرة - 00:24:09

وهي على شكل النوق الا انها تتميز عنها تشرب ماء الابار كلها في يوم وتعطيهم بذلك اللبن ولا يسوغ ولا يجوز لهم ان يأخذوا من الماء

شيئا في يوم وردها - 00:24:37

يبقى لها وهم لهم اللبن. تعطى لهم بدل الماء لمن نعمة عظيمة لكن كفروها وهم طلبوا هذا على سبيل التعجيز فما ورد في الآية الكريمة:

امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:25:00

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله امنوا بالله صدقوا بوحدانيته سبحانه ورسله ومن ضمن هؤلاء الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه - 00:25:27

ما عندهم في ذلك شك وانما انكارهم عناد وحشت والا فكما قال الله جل وعلا عنهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لانه رسول الله نعم وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:25:46

في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن دوا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونصرًا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا - 00:26:17

وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت وقال ابن القيم في الصحيح صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر هذه الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه - 00:26:39

ووفقا للفقه ومعرفة التفسير ما لم يدركه غيره رضي الله عنه ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التعويل يعني التفسير - 00:27:04

رضي الله عنهم يعني عنه وعن ابيه فاذا كان الصدّيق ابوه صحابي يقال رضي الله عنهم اذا كان ابوه وجده يقال رضي الله عنهم واذا كان وحده صحابي يقال رضي الله عنه - 00:27:25

في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن دوا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونشرًا نوح عليه السلام يدعو ربها بان قومه عاندوا وابوا ان يستجيبوا وكانوا يتواصون - 00:27:48

يوصي بعظامهم بعدم تصديق نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وصبر عليهم ومكت فيهم يدعوهם الى الله الف سنة الا خمسين عاما بنص القرآن تسعمائة وخمسون سنة يدعوهם الى الله - 00:28:27

وكان الرجل منهم يحظر ولده ويقول ترى هذا نوح احضر ان تصدقه وقد اوصاني أبي الا اصدقه وابويا او صاح جده الا يصدقه وتتابع السلسلة الكافرة يوصي بعظامهم بعظامهم بالكفر - 00:28:54

فدعوا عليهم الصلاة والسلام بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك انتظرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة يعني مهمتهم الاظلال بانهم يوصي بعظامهم بعظامهم بالكفر - 00:29:25

ويخبر عليه الصلاة والسلام في دعوته عليهم انهم قالوا لا تذرن الہتکم. يعني لا تتركوها لا تترکوها هذه الالهة التي تعبدونها من دون الله لا تذرن دوا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:29:46

يقول ابن عباس رضي الله عنهم هذه اسماء رجال صالحين هؤلاء رجال صالحون كانوا يعبدون الله عبادة صحيحة وعلى حق لانه كما جاء ان بين ادم ونوح عشرة قرون والقرن مئة سنة - 00:30:16

يعني بين ادم ونوح الف سنة ونوح اول الرسل وادم عليه السلامنبي اول الانبياء يعني منذ خلق الله ادم الى الف سنة الى مبعث نوح والناس اكثراهم على الطريقة الصحيحة على الحق - 00:30:53

على عبادة الله وحده. قبيل مبعث نوح عليه السلام بعث الله اليهم نوح. وهو اول رسول ارسل الى اهل الارض والشيطان اللعين طویل النفس بعيد النظر المهم ان يكون ماشي في طريق يفسد علىبني ادم صلتهم بربهم جل وعلا - 00:31:21

ولو بعد الالاف السنين ما يهمه اما هم ان يكون هذا الطريق الذي يسلكه مع الناس طريق موصله الى الهلاك هؤلاء صالحون محبوبون عند الناس يحبونهم ويسترشدون بهم ويتبعونهم ويطيعونهم - 00:31:58

لأنهم يأمرتون بطاعة الله ماتوا كل ما امن عليها فان وان طال الاجل مهما يطول الاجل لابد المال الى الموت نوح عليه السلام ورد انه اطول الانبياء عمرا لبست في قومه يدعوه الى الله الف سنة الا خمسين عاما. كم عمره قبل البعثة؟ يقال في حدود ثلاث مئة سنة -

وكم مكث بعد ان اغرقهم الله اغرق الكفار بالطوفان؟ يقال في حدود ثلاث مئة سنة او تزيد او تنقص فعمره ما بين الف وخمس مئة وحولها فمهما طال العمر لابد من الفناء والموت - 00:33:05

كل من عليها فان ويبقى وجه ربک ذو الجلال والاکرام ماتوا هؤلاء واحدا بعد واحد فتأثر لهم القوم وحزنوا لموتهم فاستغل الشيطان اللعين الفرصة وقال صوروا صورهم وسموها باسمائهم فإذا رأيتم صورة - 00:33:32

ود تذكربم حالة وعبادته وطاعته لله جل وعلا فعملتم عملا اذا رأيتم صورة سوى كذلك واذا رأيتم سورة يغوث كذلك فتصویرهم ونصبهم بين ايديکم واعینکم ينشطکم على العبادة ويقویکم و يجعلکم تتذکرون - 00:34:17

افعالهم الحسنة واقوالهم فتتبعونهم قالوا هذا زين بدل ما نذهب نزورهم في المقابر او في المقربة او نقف عليهم اذا صورنا صورهم ونصبناها عندنا تذکرنا حالهم تصورو صورهم ونصبواها. هذی الخطوة الاولی - 00:34:51

فذهب هؤلاء الذين صوروهم وجاء اخرون فجاءهم الشيطان قال هؤلاء يستشعرون بهم الى الله. اذا سألتم الله جل وعلا فتشفعوا بهؤلاء انتم اسألوا ربکم واستشفعوا بهؤلاء. هؤلاء معروفون. كان الذين قبلکم يفعلون معهم ذلك - 00:35:22

فاللوا لعله صدق فعبدوا الله وكانوا يستشفعون بهؤلاء فلما ذهب هؤلاء وجاء اخرون قال هذه الصور منصوبة المعظمة تسأل وتعبد وتحبی وتمیت توجهوا اليها بالعبادة فتوجهوا اليها بالعبادة فعبدت من دون الله - 00:35:52

على خطوات وعلى مراحل وكما قال ابن القيم رحمه الله ان الشيطان يأتي الى قلب ابن ادم ويشمله فيري اتجاهه فيسوقه من حيث هذا الاتجاه ما يعاكسه؟ لا يدفعه من اتجاهه - 00:36:26

يأتي الى الثقيل عن الصلاة يقول له انتظر الان اذن باقي وقت على الاقامة فإذا اقام قال بعد باقي اربع رکعات يکفي لادرکت رکعة واحدة تکفي تدرك الجماعة فيجرروا شيئا ثم يقول له ما فيه داعي تخرج في الحر - 00:36:59

تلفح كالشمس وتوذیک او يضرک البرد ونزلات البرد والالم صل في الدار كل واحد يمكن تصلي بخشوع وطمأنينة في الدار اكثر من ذهابک الى المسجد اه يستدرجوا شيئا حتى يجعله يفوت الصلاة عن وقتها ثم يجعله يترك الصلاة بالکلية والعياذ بالله -

يأتي الى اللي حریص على الصلاة ولا يمكن ولا يقبل الشيطان ما يعاكسه يقول اترك الصلاة يدفعه ليسابق الامام وليمقت الاخرين ويسبهم يخرجه عن الحد يأتي الى الرجل الذي يحب المال - 00:37:58

فيخرجه من طريق الربا والغش يسوقه يأتي الى الرجل الذي يحب المجون والزنزا والفسق يسوقه من هذه الناحية هذا الفاسق يقول له سابق الامام اذهب الى المسجد قبل الاذان لا - 00:38:20

يأتيه من ناحية يرى انه ينساق معه وهكذا فهو يأتي تدريجيا ويسوق الانسان من حيث ما يرى انه متوجه اليه يحب النوم يثقله عن القيام للصلاۃ ويشجعه على النوم ويقول متى ما استيقظت - 00:38:47

تصلي والنوم عذر رفع القلم عن ثلاثة والنائم من ضمنهم انت لو ما تصلي الفجر مثلا الا بعد طلوع الشمس لو ما تصلي العصر الا بعد الغروب تؤدي الصلاۃ وانت معذور - 00:39:14

وهكذا يجره حتى يوصله الى الكفر انه اذا استمر على لا يصلی الفجر الا بعد طلوع الشمس كفر انه عبارة بأنه ترك الصلاة وتارك الصلاة کافر والله جل وعلا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنین - 00:39:32

كتابا موقوتا يعني مفروضا في الاوقات لها وقت محدد اذا ما صليتها في وقتها ما اديتها خاصة اذا استمر الانسان على هذا اما ان يعرظ له عارض مرة نوم او عجز او مثلا اه ذهول ونحو ذلك هذا يعذر فيه اذا ما كان من عادته - 00:39:52

قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وهكذا يخرج الشيطان بنی ادم من عبادتهم لله يجرهم من حيث الطريق الذي يشتتهونه - 00:40:22

لأنهم يحبون هؤلء الصالحين فقال صوروهم وارفعوا منزلتهم عشان تذکرها افعالهم فتفعلوا مثل فعلهم جاء لمن بعدهم وقال ان

- اباءكم يتبركون بهؤلاء يعبدون الله ويتبركون بهؤلاء فاطاعوه جاء لمن بعدهم وقال ان اباكم كانوا يعبدون هؤلاء. هؤلاء لهم تصرف

00:40:56

ولهم امر ونهي اذا توجهت في عبادتك الى واحد منهم نفعك واعطاك ما تريده وبهذا يخرجبني ادم من عبادة الله جل وعلا يأمرهم بعبادة من سواه وهم ما كانوا يعبدون هؤلاء وانما كانوا يعبدون الشيطان. لأنهم اطاعوا الشيطان - 00:41:28

نعم وعن ابن عمر وعن ابن عمران رسول الله قال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم - 00:42:13

قال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف يعني من علماء السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم يعني بعضهم عكف يعني بمعنى اقام اقام على القبر يعني اكثر اقامته عند قبور هؤلاء - 00:42:32

اسفا على موتهم ومحبة لهم جلوسا عند قبورهم لاجل ما في نفوسهم من محبتهم فعكفوا على القبور فقال لهم الشيطان ما في لزوم تعكفون على القبور هؤلاء وانما صوروهم صوروهم واجعلوا صورهم في بيوتكم - 00:42:57

وهذا بمثابة عکوفكم عليهم ثم تدریجيا حتى جرهم الى الكفر بالله جل وعلا وكان اول الكفر بسبب التصوير والصور. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوميا - 00:43:20

والقيامة المصرون اول شرك حدث في الارض بسبب التصوير وانه جاء في الحديث ان المصور يكلف ان ينفح الروح بهذه الصورة التي صورها فلن يستطيع وجاء انه يقذف في النار هو والصورة التي صورها فيقال لهم احيوا ما خلقتם وما يستطيعون - 00:43:39

ثم طال عليهم الامد يعني بعد عهدهم بالعلم والرسالة فعبدوهم من دون الله نعم وعن ابن عمر ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه - 00:44:15

وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الا طرا زيادة المدح الاطراء غير الغلو الغلو في المدح او واما الاطراء فهو زيادة المدح - 00:44:41

لا تتجاوزوا الحد في مدحه لا تمدحوني فوق منزلتي ما هي منزلتك يا رسول الله؟ قال انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله فالعبد لا يعبد والرسول لا يكذب لا يرفع في منزلة الالوهية - 00:45:09

ولا يحط في منزلة الكاذبين يكذب يقال لا مو ب الصحيح فهو رسول من قبل لربه جل وعلا ارسله الله جل وعلا بالرسالة الخاتمة للرسل ولا يكذب ومنزلة العبودية منزلة عظيمة لمن وفقه الله جل وعلا لعبديته - 00:45:35

كما اطرت النصارى ما قال اليهود ولا قال اهل الكتاب قال النصارى لان النصارى هم الذين غلوا وزادوا في مدح عيسى ما زادوا في مذمه مدحوه ورفعوه عن منزلته انا عبد - 00:46:08

وصفتى العبودية لله جل وعلا وانا رسول من قبل الله وفيه التمكن في العبودية فهو عليه الصلوة والسلام بلغ من صفة العبودية ما لم يبلغه غيره وكلما العبد تمكن من صفة العبودية فهو اقرب الى الله جل وعلا - 00:46:32

فتشريف من الله جل وعلا للمرء اذا جعله الله جل وعلا عبدا له وهو جل و هو عليه الصلوة والسلام افضل الخلق في صفة الشكر لله جل وعلا على ما منحه - 00:47:08

لما قام عليه الصلوة والسلام في العبادة حتى تفطرت قدماته قيل له الا ترافق بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه الصلوة والسلام افلا اكون عبدا شكورا - 00:47:34

ما دام ان الله تفضل علي بهذا افلا اشكره بالعبادة واجتهد انا انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ويجب الایمان بأنه عليه الصلوة والسلام عبد الله ويجب الامام بأنه عليه الصلوة والسلام رسول الله - 00:47:54

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 00:48:28

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو يحذر عليه الصلوة والسلام الامة قاطبة عن الغلو فيه يعني الزيادة في مدحه عليه

الصلوة والسلام لانه هلاك بهلك المرء بسبب الغلو - 00:48:49

يتجاوز الحد المشروع له فيهلك اياكم والغلو فاما اهلك من كان قبلكم الغلو الامم التي قبلكم غلط في الصالحين وتجاوزت الحد
فهلكت ويحذر صلی الله عليه وسلم من ذلك و مع تحذيره - 00:49:16

صلی الله عليه وسلم ونهي عن عن الغلو وقع كثير من ينتسب الى الاسلام في الغلو حتى اخرجهم ذلك الى الكفر والعياذ بالله ومثل
قول القائل يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حدوث الحادث العممي - 00:49:48

وقال ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بقي لله هذا والعياذ بالله الكفر انه اخذ حق الله جل وعلا وجعله
للرسول صلی الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام لا يرضى بهذا - 00:50:11

ونهى عن هذا وحذر ومع الاسف الشديد هذا من تلاعب الشيطان غلو بعض الناس والا فهو يضر نفسه بهذا ما يستفيد شيئا ائما بهلك
نفسه اذا تجاوز الحد وقال عليه الصلاة والسلام - 00:50:38

هلا كالمتنطعون. قالها ثلاثة يعني كررها ثلاث مرات تحذيرا لامة من والتنطع التعمق والزيادة في الشيء يعني ما ينبغي للانسان ان
يغلو ويزيد في شيء ما. يكون وسطا في جميع الامور. ويختار - 00:51:05

طريق الوسط في امور دينه ودنياه ما يتقطع ولا يتکبر على عباد الله ولا يحقر نفسه ولا يتجاوز الحد في العبادات اداء او ترك يعني
من الغلو الزيادة في العبادة غير المنشورة - 00:51:33

ومن الغلو التقصير في العبادة والترك فمثلا شخص يقول مثلا انا ما افطر يوم العيد خشية ان يكون المهم لرمضان يقول انا اصوم
يوم الثلاثاء من شعبان خشية ان يكون من رمضان - 00:52:08

هذا ظلم في الزيادة اخر والعياذ بالله يفطر في نهار رمضان ويقول اليوم يوم حر افطر واقضي يوما اخر هذا كقلب الزيادة وهذا غالبا
في النقص وترك العبادة اخر يكرر العبادة عدة مرات - 00:52:34

يقول مما صلحت هذه تصلح هذه هذا غلو اخر يترك العبادة بالكلية. واحد يصلي الظهر اربع مرات يقول اخشى ان الاولى ما هي
بصحيحة. انا اصلبي ثانية. اما الثالثة يقول اخشى ان فيها انا ما هي بصحيحة. اصلبي ثلاثة - 00:53:06

صنف ثالث من الناس مثلا يترك الصلاة بالكلية والعياذ بالله كل هؤلاء اصابهم الغلو هذا تجاوز الحد في الزيادة وهذا تجاوز الحد في
النقص والدين الاسلامي الوسط لا افراط ولا تفريط - 00:53:31

وهكذا ينبغي للعقل ان يكون في كل اموره بالوسط الوسطية مأمور بها شرعا وهي صفة هذه الامة وصفة الصالحين منهم فهم وسط
بين اهل الملل كما ان اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق الضالة - 00:53:55

والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل انا مقيم بعيدا عن المسجد
الحرام هل كلما اتيت الى اداء الصلاة يلزمني الطواف بالبيت سبعا - 00:54:27

لا يا اخي ما يلزمك كل ما دخلت المسجد الحرام ان تطوف اذا تيسر لك الطواف وطفت فحسن واذا لم تطف فلا تجلس حتى تصلي
ركعتين واذا اردت الطواف فلا بد ان يكون سبعة - 00:55:00

ما يصح الطواف ان يكون واحد او اثنين وانما يلزم سبعة اي طواف يلزم ان يكون سبعة اشواط سواء كان ركنا من اركان الحج او
ركنا من اركان العمرة او واجب من واجبات الحج او طواف النسك او طواف تطوع. كل طواف يكون سبعة - 00:55:21

اشواط فاذا اقيمت الصلاة وانت لم تكمل السبعة فان كان واجبا هذا الطواف فعليك بعد الصلاة ان تكمله واما اذا لم يكن واجب فانت
بالخيار ان شئت ان تكمله ويكون لك اجره وان شئت ان تتركه ولا تتممه - 00:55:45

فأنت حر فليس عليك اثم لكن تحرم من اجره لانه ما من عبادة من العادات الا للانسان ان يمضي في نفلها او يتركها الا الحج وال عمرة.
اذا دخلت في الحج ولو نفلا او - 00:56:13

هلت بالعمره ولو نفلا فاتهما يقول السائل ما المقصود باهله المذكور في الاية لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام للعلماء رحمهم
الله اقوال في حاضر المسجد الحرام قيل هم - 00:56:37

اهل مكة فقط وقيل هم اهل الحرم فقط وقيل هم من كان دون المواقف ومن كان دون المواقف هذا بعيد والله اعلم لانه يصل الى
حول المدينة يصير محاضر المسجد الحرام - [00:57:12](#)

وانما الخلاف اهل مكة ام اهل الحرم؟ لأنهم يختلفون مكة عن الحرم فاذا قيلنا اهل مكة دخل فيهم من في التنعيم والشرائع لأنهم
يعتبرون من اهل مكة وان كانوا خارج الحرم - [00:57:43](#)

واذا قلنا اهل الحرم مثلا دخل فيهم من هو داخل اميال الحرم يقول السائل هل يجوز للمعتكف ان يخرج ليتصل بعائلته عن طريق
الهاتف ليطمئن عليهم اذا اشترط هذا في اعتكافه - [00:58:03](#)

يعني نوى الخروج للتكميم والاتصال باهله فلا بذلك هذا من حقه لأن للمرء ان يشترط في اعتكافه ما اراد ما لم يكن مما ينافي
الاعتكاف شخص اشترط عند الاعتكاف انه يخرج للبيع والشراء - [00:58:54](#)

في دكانة او في مكتبة نقول لا هذا ما يجوز شخص اشترط عند اعتكافه ان يأكل في بيته مع اهله ويعود الى معتكه او ينام كذا عند
اهله في بيته - [00:59:20](#)

يجوز له ذلك اشتراط عند اعتكافه مثلا ان يجامع زوجته ليلا. نقول لا هذا ينافي الاعتكاف اشتراط ان يزور مريضا قال مثلا فلان في
المستشفى مريض اعتكف نوى بقلبه انه يعتكف ويزوره كل يوم او يوما بعد يوم ونحو ذلك او كلما تهيات - [00:59:41](#)

امور فله ذلك يقول السائل رجل جاء لعمره مع صاحبه يبلغ من العمر سبعين سنة سكنوا في غرفة واحدة كبيرة يوجد نساء ليست
محارم لهذا الرجل ويوجد بينهما حجاب هل يجوز - [01:00:12](#)

لا يجوز ان يسكن الرجال والنساء في غرفة واحدة ما يجوز هذا لانه لا يؤمن ان يقع بينهم المحظور وانما يجب ان يتفرقوا ولا
يجمعوا الرجال والنساء وخاصة عند النوم في غرفة واحدة - [01:01:00](#)

يقول السائل هل تحية المسجد الحرام الطواف حول الكعبة مرة واحدة او سبع مرات تحية المسجد الحرام الطواف لمن تيسر له واذا
لم يتيسر له هذا او لم يرد الطواف فلا يجلس حتى يصل إلى ركعتين - [01:01:31](#)

يقول السائل امرأة حجت قبل خمسة اعوام وبقيت في جدة بعد الحج حتى دخل شهر محرم وادت عمرة ثم سافرت الى بلدها دون
ان تطوف طواف الوداع للعمره هل عليها شيء - [01:01:56](#)

اذا كانت سافرت بعد طواف الوداع فليس عليها شيء يكون هذا وداع بعد طواف العمرة - [01:02:39](#)